صفات المعاني والمعنوية والبرهان القاطع دل وجوب اتصافه تعالى بهما فمن
حيث ان يكون ذات وتلك الذات غنية عن الفاعل اذ لو احتاجت
الى الفاعل لزم الحدوث وهو باطل لما تقدم من برهان القدم والبقاء فلم
واما برهان وجوب الوحدانية له تعالى فلانه لو لم يكن تعالى واحدا لزم
ان لا يوجد شيء من العالم لزوم عجز احدهما حينئذ يعني انه لو كان لم
تعالى مماثل في الالوهية لزم على زعم قول ان لا يوجد حادث للزوم
عجزهما وبيانه انا لو فرضنا اتفاق الهين على ايجاد ممكن واحد في
زمن واحد لزم ان لا يوجد ذلك الممكن لانه مستحيل وقوع الفعل ا
لفاعل الواحد من فاعلين بيانه ان الجوهر الفرد وهو الشيء الذي لا
يقبل القسم ليس له في الخارج الا وجود واحد كالرجل فلو اثرت قدرتان
لزم ان يكون الموجود الواحد وجودين وهو محال لان نفس الوجود
لا يتجزى فلا يقبل تأثير القدرتين معا فلا بد من عجز احدهما فيلزم
منه عجز الاخر لان ما جاز على المثل يجوز على المماثل فلا يوجد شيء من
الحوادث فيبطل تعلق القدرتين واذا قلنا احدهما ليس بعاجز
والاخر عاجز لزم ترجيح بلا مرجح بالممكن الواحد وهذا مع انتفائهما معا
مع اختلافهما انفهو اظهر في البطلان مثلا لو اراد احدهما احياء جسم
واراد الاخر موته واراد تحريك جسم والاخر تسكينه فمحال ان تنفذ
ارادتهما

صفات المعاني والمعنوية

بالممكن

ارادتهما معا لانه جمع بين الضدين فيكون الجسم الواحد حيا ميتا ساكنا
متحركا وهو محال فتعين وجوب وحدانية الله تعالى ولا اعز رجل وهو
المطلوب وقوله واما برهان وجوب اتصافه تعالى بالقدرة والارادة والعلم
والحياة فلانه لو انتفى شيء منها لما وجد شيء من الحوادث لاشك
ان وجود العالم متوقف على قدرته تعالى قدرته تعالى على ارادته وارادته تعالى
على وفق علمه ولا يخلق تعالى الا ما اراد وعلم والكل مشروط بالحياة فلو انتفى
ولا يخلق تعالى شيئا من هذه الصفات لزم ان لا يوجد مخلوق وهذا باطل
بالمشاهدة وقوعه فوجب ان يكون وجوده دليلا على هذه الصفات وهو
المطلوب والله تعالى اعلم قوله واما برهان وجوب السمع له تعالى البصر
والكلام فالكتاب والسنة والاجماع وايضا لو لم يتصف تعالى بهما لزم ان يتصف
باضدادها وهي نقائص والنقائص عليه تعالى محال حاصله ان النقل والعقل
يدلان على وجوب ما ذكر اما النقل فكقوله تعالى وهو السميع البصير وقوله
تعالى وكلم الله موسى تكليما وقوله ان اصطفيتك على الناس برسالاتي و
بكلامي واما العقل فنفي هذه الصفات يدل على اتصافه تعالى بضدها وهو
نقص والنقص عليه تعالى محال فوجب اتصافه بصفات الكمال وهو المطلوب
قوله واما برهان كون فعل الممكنات اوتركها جائزا في حقه تعالى فلانه لو
وجب عليه تعالى شيء منها عقلا او استحال عقلا لانقلب الممكن واجبا او مستحيلا

Copyright © King Saud University